

قرار استعجالي

أصدر مجلس المنافسة القرار التالي بين :

المدعية : شركة سعيدان وأبناءه في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها بحنان سنتر 9 مكرر نهج النيجر تونس، شركة ذات مسؤولية محدودة ينوبها الأستاذ محمد لطفي الآجري عن شركة الآجري للمحاماة وشركاؤه الكائن مقرها بـ 4 نهج محمود المطري ميتوال فيل 1002-تونس.

من جهة،

والمدعى عليها: شركة روكات إخوان " Roquette Frères " شركة خفية الاسم في شخص ممثلها القانوني ينوبها الأستاذ أنيس جبون الكائن مكتبه بـ 22، نهج فيليسيان شالاي ميتوال فيل تونس.

من جهة أخرى.

بعد الإطلاع على المطلب الإستعجالي المقدم من نائب الطالبة المذكورة أعلاه الأستاذ محمد لطفي الآجري المرسم بكتابة المجلس بتاريخ 19 نوفمبر 2019 تحت عدد 193075 و الرامي إلى الإذن للشركة المطلوبة بالكفّ عن الممارسات التي تقوم بها والرامية إلى إقصائها من السوق ومواصلة العلاقة التعاقدية التي تربط بينهما، إلى حين البتّ في أصل النزاع.

وحيث أفاد نائب المدعية أنّه انطلاقا من سنة 1968 عهدت شركة "روكات إخوان " للمنوّة شركة سعيدان وأبناءه مهمة البحث عن الحرفاء في إطار وكالة تجارية "agence commerciale" لتمثيلها في توزيع المواد التي تصنعها والمتمثلة في مادة النشاء ومشتقاتها ، القليكو،ز، الدكستروز، النشويات المحوّرة ، القليكو،ز في شكل مسحوق، les maltodextrines والبوليول polyoles. باعتبارها إحدى أكبر الشركات العالمية في صناعة النشويات، والمستعملة أساسا في الصناعات الغذائية وصناعة الأدوية و الورق و النسيج . وأنّه بفضل مجهوداتها مكّنت المطلوبة من احتلال المرتبة الأولى في السوق التونسية بنسبة 80%، إذ تطوّر رقم مبيعاتها من 6.069.266,660 دينارا سنة 2011 إلى 16.550.565,300 دينارا سنة 2018.

وحيث أشار نائب الطالبة أن شركة روكات إخوان فرضت على المنوّة علاقة حصريّة جعلتها في حالة تبعية كاملة لها مما جعل رقم معاملاتها يتأتى 100% من بيع منتجات الشركة الخصيمة.

إلاّ أنّه وانطلاقاً من أواخر سنة 2018، تناهى إلى علمها من أوساط السوق وجود نية لدى المطلوبة في فسخ العقد الذي يربطها بها لفائدة ممثل جديد مكانها، ممّا دعاها إلى توجيه تنبيه إليها بتاريخ 11 أكتوبر 2019 ضمّنته مختلف الخروقات الصادرة عنها ودعتها بمقتضاه إلى وجوب التوقّف عن هذه الممارسات .

وتبعاً لذلك أعلنت الشركة المدعى عليها في ردّها المؤرخ في 25 أكتوبر 2019 المدعية أنّها قرّرت في إطار إعادة []ياغة سياستها بخصوص التوزيع في العالم، وضع حد لعلاقتها التجارية مع وكلائها وموزعيها وأنّها أنابت محامياً بتونس للتفاوض معها بخصوص فسخ العلاقة التجارية بينهما و ما يترتّب عن ذلك، ممّا اضطرّها إلى الردّ على ذلك بتاريخ 01 نوفمبر 2019 بعدم إعلامها بقرار فسخ العقد وأنّها تعتبر الفسخ قراراً تعسفياً لصبغته الفجئية وآثاره الخطيرة على ديمومة نشاطها.

وبعد الإطّلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرّخ في 15 فيفري 2006 والمتعلّق بضبط التّظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة.

وبعد الإطّلاع على بقية الوثائق المظروفة بملف القضية.

وبعد الإطّلاع على ما يفيد استدعاء الأطراف بالطريقة القانونيّة لجلسة المرافعة المعينة ليوم 05 مارس 2020، وبها تلى المقرّر السيّد سفيان طرميز ملخصاً من تقرير ختم الأبحاث، ولم يحضر الأستاذ محمد لطفي الآجري نيابة عن الشركة الطالبة " شركة سعيدان وأبناءه "، ولم يحضر من يمثّل المطلوبة شركة " روكات إخوان Roquette Frères ". وتلت مندوب الحكومة السيدة كريمة الهمامي ملحوظاتها المظروفة نسخة منها بالملف.

إثر ذلك قرّر المجلس حجز القضية للمفاوضة والتصريح بالحكم بجلّسة يوم 19 مارس 2020.

وبها وبعد المفاوضة القانونيّة رَح بما يلي:

حيث كان الطلب المائل يهدف إلى الإذن للمطلوبة بموا[]لة العلاقة التعاقدية، التي تربطها بالطالبة وذلك إلى حين البتّ في أ[]ل النزاع.

وحيث قدّمت الطالبة للمجلس مكتوباً بتاريخ 17 جانفي 2020 عبّرت من خلاله عن

وحيث قدّمت الطالبة للمجلس مكتوباً بتاريخ 17 جانفي 2020 عبّرت من خلاله عن رغبتها في التخلّي عن تتبع المطلوبة وطلبت []راحة طرح القضية.

وحيث استقرّ فقه قضاء مجلس المنافسة على أنّ التخلّي عن الدّعى لا يقيّد المجلس الذي يمكنه مواكبة النّظر في القضية متى توفّرت لديه معطيات تفيد وجود ممارسات محلّة بالمنافسة على معنى الفصل 5 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وحيث طالما جاء مطلب الطرح واضحاً و[[ريحا ولا لبس فيه، وكان الملفّ على حالته لا يتضمّن ما يفيد القطع بوجود ممارسات محلّة بالمنافسة بالسوق المعنيّة بالنزاع، فقد تعيّن قبوله.

ولهذه الأسباب:

قرّر المجلس: قبول مطلب الطرح.

و مدر هذا القرار عن الدائرة القضائية الأولى لمجلس المنافسة برئاسة السيّد رضا بن محمود وعضوية السيّدة سندس بالشيخ والسادة محمّد العيادي وأكرم الباروني والحموسي بوعبيدي .

وتلي علنا بجلسة يوم 19 مارس 2020 بحضور كاتبة الجلسة السيّدة يمينة الزيتوني.

كاتبة الجلسة

يمينة الزيتوني

الرئيس

رضا بن محمود